

دراسة الاتجاه العام لنمو وتطور متغيرات الطلب السياحي في سورية خلال الفترة 1975 - 2007

الدكتور صطوف الشيخ حسين*

الدكتور راتب البلخي**

(تاريخ الإيداع 7 / 1 / 2010. قُبِلَ للنشر في 23 / 6 / 2010)

□ ملخص □

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الاتجاه الذي تنمو وتتطور به متغيرات الطلب السياحي نحو التزايد أو التناقص على المدى الطويل في سورية خلال الفترة الممتدة من عام 1975 ولغاية العام 2007. تم إتباع المنهج الاستقرائي من خلال التركيز على دراسة وتحليل البيانات المتاحة باستخدام نماذج الانحدار للسلاسل الزمنية حيث تستخدم هذه النماذج لتحديد الاتجاه العام، كما يمكن استخدام هذه النماذج في التنبؤ بالطلب السياحي. تبين لنا، من خلال هذه الدراسة بأنه وعلى الرغم من عدم تشجيع الدول الغربية مواطنيها على الذهاب إلى سورية في بعض الظروف و على الرغم من ضعف التسويق والترويج السياحي، هناك اتجاه متزايد في متغيرات الطلب السياحي في سورية والمتمثلة بعدد النزلاء العرب والأجانب في الفنادق وغير الفنادق وفي عدد السياح القادمين العرب والأجانب، ما عدا السياح السوريين غير المقيمين فقد تبين بأن هناك اتجاهاً متناقصاً في عدد الليالي السياحية لهذه الفئة. بناء على هذه النتيجة، يتوجب على الجهات المعنية الاستمرار بدعم السياحة وتنميتها لمواجهة هذا الطلب السياحي المتزايد الناتج عن توفر مقومات السياحة الطبيعية والسياحة الثقافية والتاريخية إضافة إلى نعمتي الأمن والأمان اللتين تتمتع بهم سورية.

الكلمات المفتاحية: الطلب السياحي، نماذج الاتجاه العام، السياحة في سورية، الليالي السياحية

* مدرس - المعهد العالي لإدارة الأعمال - قسم ادارة العمليات ونظم المعلومات الادارية - دمشق - سورية.

** مدرس - المعهد العالي لإدارة الأعمال - قسم ادارة العمليات ونظم المعلومات الادارية - دمشق - سورية.

The Genral Trend of Touristic Demand Variables in Syria During The Period 1975-2007

Dr. Sattouf Alchiekh *

Dr. Rateb Albalkhi **

(Received 7 / 1 / 2010. Accepted 23 / 6 / 2010)

□ ABSTRACT □

This research aims at investigating the General Trend of touristic demand variables (whether they increase or decrease) on the long- run in Syria during the period of 1975-2007. The inferential method was used through focusing on analyzing data using models of regression of time series. These models were used to identify the general trend and predict touristic demand. Results indicate that there is an increasing trend in touristic demand variables in Syria, and the number of Arab and foreign guests in hotels and others, and the number of Arab and foreign tourists, but for non-residents, it has been shown that there is a decreasing trend of touristic nights in this category. Based on this result, the responsible peoples have to continue to support and develop the tourism to meet the increasing demand resulting from the viability of nature tourism and cultural tourism, historical as well as favor the safety and security which they enjoy Syria.

Key words: Tourism in Syria , General Trend, Touristic Demand.

* Assistant professor, Department of Operation Management and Management Information System, Higher Business Institute Administration, Damascus, Syria.

** Assistant professor, Department of Operation Management and Management Information System, Higher Business Institute Administration, Damascus, Syria.

مقدمة:

تعد السياحة أحد القطاعات الاقتصادية الهامة على مستوى الاقتصاد الوطني نظراً لما توفره من موارد اقتصادية هامة للدولة المستقبلية للسياح تسهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما تعرف السياحة بأنها "حركة يؤديها الفرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان إلى آخر، لأسباب اجتماعية أو للترفيه أو لقضاء الاجازات، أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات، أو للعلاج والاستشفاء، وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة ولا يدخل في السياحة الهجرة من بلد إلى بلد أو حتى العمل المؤقت، أو حركة أعضاء السلك الدبلوماسي" (المنظمة العالمية للسياحة، 1995).

تعتبر السياحة من أكثر القطاعات نمواً في العالم، حيث أصبح عدد العاملين في هذا القطاع يوازي أعداد العاملين في الصناعات الخمس التي تليها وفق بيانات منظمة السياحة العالمية، أي أن إجمالي من يعمل في القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة يشكل حوالي 11% من القوى العاملة في العامل.

يمثل الطلب السياحي (الطلب على الخدمات السياحية) أحد المواضيع الهامة التي يهتم بها خبراء السياحة، باعتبارها عملية مترابطة إلى حد كبير مع العرض السياحي، والذي يتمثل بعرض الخدمات السياحية التي تقدمها المؤسسات والشركات العاملة في مجال السياحة مثل أماكن الإقامة وأماكن الترفيه والمطاعم ووسائل النقل والمواصلات... الخ، وقد ازداد في الآونة الأخيرة اهتمام الدول بقياس الطلب السياحي قياساً علمياً، لأنه يعد أحد أهم العناصر الأساسية التي يتم الاستناد إليها حين وضع خطة الدولة السياحية من خلال بعض المعطيات المتمثلة بعدد الليالي السياحية، وعدد السياح القادمين، ومتوسط إنفاقهم وعدد نزلاء الفنادق، ونزلاء منشآت المبيت الأخرى غير الفنادق، إلى جانب الكثير من المتغيرات التي تستخدم في تقدير حجم الطلب السياحي، وتجدر الإشارة إلى أن الطلب السياحي يتأثر أيضاً بالاستقرار السياسي والاستقرار الاجتماعي في الدولة المستقبلية للسياحة اللذان يعتبران عنصرين هامين في جذب السياح، مما يتسبب في زيادة حجم الطلب السياحي، ومن أجل تحليل متغيرات الطلب السياحي في سورية، سوف نعالج الموضوع من خلال التطرق إلى:

1. الطلب على الإقامة بالفنادق السورية (الليالي الفندقية- نزلاء الفنادق)
2. الطلب على الإقامة بغير الفنادق (الليالي السياحية غير الفندقية- نزلاء المبيت الأخرى)
3. السياح القادمين.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

هل الاتجاه العام لمتغيرات الطلب السياحي في سورية متزايد أم متناقص مما يسمح لنا بتوقع ارتفاع أو انخفاض الطلب السياحي على الإقامة في الفنادق وغير الفنادق... الخ.

أهمية البحث وأهدافه:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية السياحة ودورها المهم في الاقتصاد الوطني، كمصدر رئيس من مصادر الدخل، ومساهم أساسي في الناتج المحلي وفي تشغيل اليد العاملة، وبما أن الطلب السياحي هو أحد المواضيع الهامة التي يهتم بها خبراء السياحة، ما دفعنا إلى البحث في هذا المجال للوقوف على التطورات التي حدثت في مجال حجم

الطلب السياحي عن طريق تحليل متغيرات الطلب السياحي في سورية باستخدام نماذج الانحدار للسلاسل الزمنية (نماذج الاتجاه العام) كأسلوب ينسجم مع أهداف البحث . يهدف هذا البحث إلى التعرف على الاتجاه الذي تنمو به وتتطور متغيرات الطلب السياحي نحو التزايد أو نحو التناقص في الأجل الطويل في سورية خلال الفترة الممتدة من عام 1975 ولغاية العام 2007.

فرضيات البحث:

- 1- هناك اتجاه متزايد في عدد الليالي السياحية للسياح العرب والأجانب .
- 2- هناك اتجاه متزايد في عدد النزلاء العرب والأجانب في الفنادق وغير الفنادق.
- 3- هناك اتجاه متزايد في أعداد السياح القادمين العرب والأجانب.

منهجية البحث:

- اعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي و المنهج الاستقرائي للوصول إلى نتائج البحث نذكر منها:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كتحليل وصفي للبيانات.
 - نماذج الانحدار للسلاسل الزمنية (نماذج الاتجاه العام).

تعريف ومصطلحات:

قامت منظمة السياحة العالمية بتنظيم مؤتمر دولي عام 1991 حيث قدمت مشروعاً وتوصيات اعتمدها اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة عام 1993، كما اعتمدت التصنيف الدولي الموحد للأنشطة السياحية، ويمكننا أن نذكر هنا أهم التعاريف المستخدمة في مجال السياحة (المنظمة العالمية للسياحة، 1993):

الزائر: كل شخص يسافر إلى مكان خارج مكان إقامته المعتاد. لمدة تقل عن اثني عشر شهراً ولا يكون غرضه الحصول على المال.

- القادم: هو الشخص الذي يدخل البلد المقصود سواء مكث فيه أم غادره بنفس اليوم.
- السائح: كل شخص قادم يبيت ليلة سياحية واحدة على الأقل في أماكن المبيت المختلفة.
- غير السائح: هو القادم الذي يهدف إلى الكسب أو الإقامة، كما يشمل الترانزيت والدبلوماسيين.
- زائر اليوم: هو الشخص القادم الذي يقضي فترة تقل عن 24 ساعة في البلد المقصود .

النتائج والمناقشة:

أولاً : الطلب على الإقامة بالفنادق السورية:

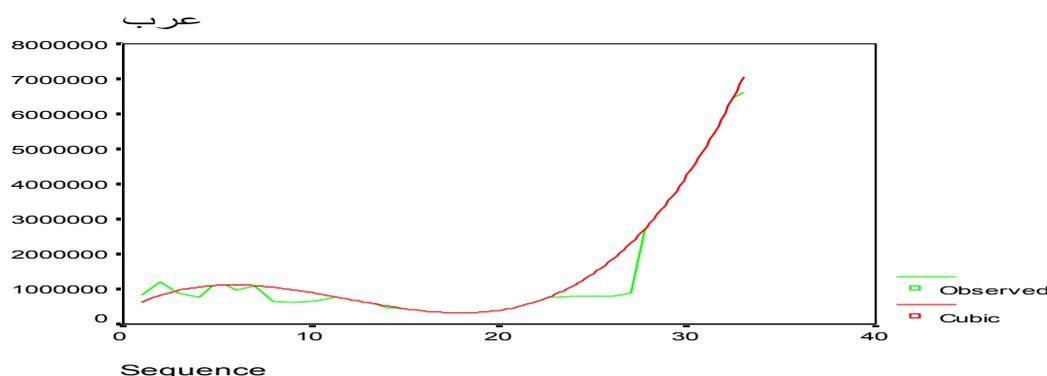
تعد خدمة الإقامة بالفنادق من أهم الخدمات السياحية، التي تقدمها المؤسسات والشركات العاملة في مجال السياحة للسياح، وتمثل كل من الليالي الفندقية التي يقضيها النزلاء في الفنادق وعدد النزلاء في الفنادق الطلب الفعلي على الإقامة بالفنادق السورية.

1 - الليالي الفندقية:

تنتشر في سورية العديد من الفنادق لإقامة المواطنين وللسياح العرب والأجانب الوافدين إلى سورية، ويبين الجدول رقم 1 في الملحق تطور عدد الليالي الفندقية التي قضاها النزلاء حسب جنسياتهم بين سنتي 1975 و 2007 ويتضح من الجدول المذكور أن أعلى نسبة مئوية لليالي الفندقية التي قضاها النزلاء في الفنادق (المقيمين وغير المقيمين من العرب والأجانب) من مجموع الليالي خلال الفترة المشار إليها سجلت عام 2007 وقدرها 11 % تقريباً، بينما كانت لا تزيد على 2% خلال السنوات 1975، 1976. وحتى 2001، ويمكن أن ندرس تطور عدد الليالي الفندقية للعرب والأجانب والمقيمين السوريين وغير المقيمين على النحو التالي:

1-2: العرب: لازال نصيب الدول العربية من مجمل السياحة العالمية ضئيل جداً على الرغم من توافر كل مقومات السياحة إضافة إلى الإمكانيات الضخمة، "وتعد السياحة البيئية العربية أكثر إيرادا للدخل السياحي، كون السائح العربي أطول إقامة وأكثر إنفاقاً" (العائدي، 41، 2000).

ازداد عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من 817126 ليلة سنة 1975 إلى 6603705 ليلة سنة 2007، حيث ارتفع بمقدار 808%، وكان متوسط هذه الليالي 1580125 ليلة، بانحراف معيار 1781530، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 113%، ويمثل الشكل البياني رقم 1 الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للعرب في الفنادق بمرور الزمن.



الشكل رقم 1 : الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للعرب في الفنادق

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والنموذج الرياضي المناسب الذي يتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين والذي يعطي أعلى قيمة لمعامل التحديد R^2 (مؤشر جودة نموذج الانحدار أو مؤشر دقة التنبؤ) حيث تم اختيار النموذج الذي يعطي أعلى قيمة لمعامل التحديد باستخدام برنامج spss :

$$y = 898.41t^3 - 32078t^2 + 283033t + 379404$$

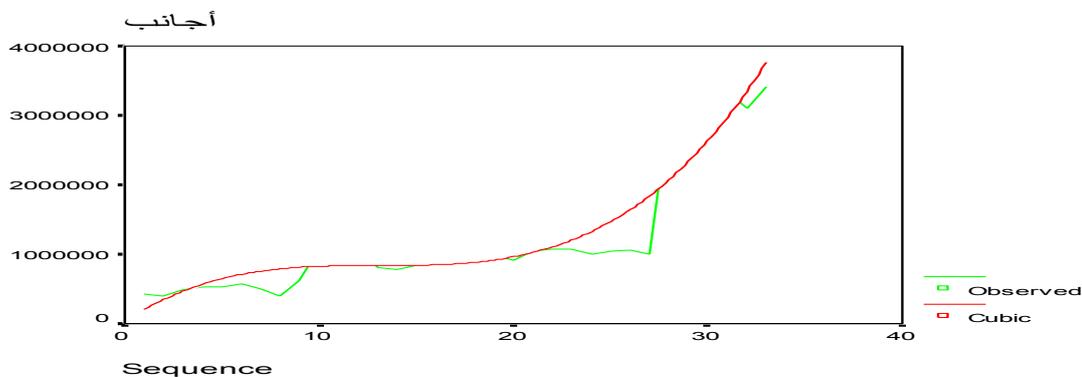
$$R^2 = 0.93$$

يتضح من النموذج بأن القدرة التفسيرية لمتغيراته مرتفعة حيث أن حوالي 93% من التغيرات في المتغير التابع (عدد الليالي السياحية) خلال الفترة المدروسة تعود للتغيرات في المتغير المستقل (الزمن)، كما تبين بيانات المعادلة

المقدرة بأن هناك اتجاهاً متزايداً كما هو مبين في الشكل 1 في عدد الليالي السياحية للعرب، ويعود ذلك إلى تزايد عدد الفنادق في سورية خلال هذه الفترة وتزايد عدد السياح العرب وإقامتهم في الفنادق فترات لأبسط مما يؤدي إلى زيادة العائدات السياحية وتشغيل أعداد لأبسط بها من العاملين في المنشآت السياحية، حيث أن ميل الاتجاه (الأثر الحدي لـ t على y والذي هو عبارة عن التغير في y نتيجة تغير t بوحدة واحدة) يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$2695.23t^2 - 64156t + 283033$$

1- 3 : الأجنبيات : ارتفع عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من 425228 ليلة سنة 1975 إلى 3410751 ليلة سنة 2007 ، حيث ارتفع بمقدار 802% ، وكان متوسط هذه الليالي 1257834 ليلة، بانحراف معياري 935226، أي بدرجة تقلب 74% ويمثل الشكل البياني رقم 2 الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للأجنبيات في الفنادق بمرور الزمن.



الشكل رقم 2 : الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للأجنبيات في الفنادق

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين والتي تعطي أعلى قيمة لمعامل التحديد:

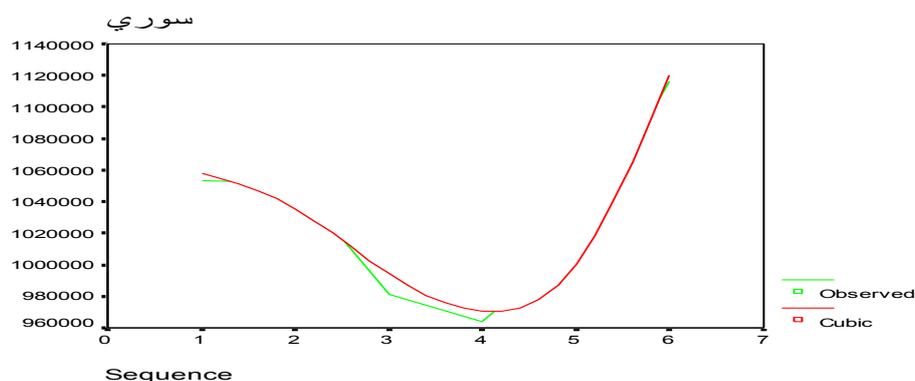
$$y = 365.75t^3 - 14279t^2 + 18598t + 29343$$

$$R^2 = 0.86$$

نلاحظ أن قيمة معامل التحديد مرتفعة مما يدل على أن المعادلة المقدرة أو النموذج الرياضي المقدر جيد التمثيل للعلاقة بين المتغيرين، كما تبين بيانات المعادلة المقدرة والشكل رقم 2 بان هناك اتجاهاً متزايداً في عدد الليالي السياحية للمقيمين الأجانب، ويعود ذلك إلى تزايد أعداد السياح الأجانب القادمين إلى سورية مما أدى إلى ارتفاع نسبة الإشغال في الفنادق وتزايد عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من السياح مما يؤدي أيضاً إلى زيادة العائدات السياحية وتشغيل أعداد لأبسط بها من العاملين في المنشآت السياحية، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$Y = 1097.25t^2 - 28558t + 185984$$

1- 4: المقيمون السوريون: انتقل عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من 1053016 ليلة سنة 2002 إلى 1115905 ليلة سنة 2007 حيث ارتفع بمقدار 106% ، نتيجة تزايد أعدادهم والزيادة في عدد الغرف التي شهدها قطاع الفنادق خلال تلك الفترة وكان متوسط هذه الليالي 1029887 ليلة، بانحراف معياري 55430 ليلة، أي بتغير نسبي مقداره 5% ، ويمثل الشكل البياني رقم 3 الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للمقيمين السوريين بمرور الزمن.



الشكل رقم 3 : الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للمقيمين السوريين في الفنادق

وقد تم اختيار الصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغير المستقل (الزمن) والمتغير التابع (عدد الليالي السياحية للمقيمين السوريين) كما تعبر هذه الصيغة عن العلاقة بين المتغيرين المذكورين تعبيراً دقيقاً وتعطي أعلى قيمة لمعامل التحديد وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المشار إليها:

$$y = 6059.9t^3 - 45819t^2 + 72598.6t + 1025303$$

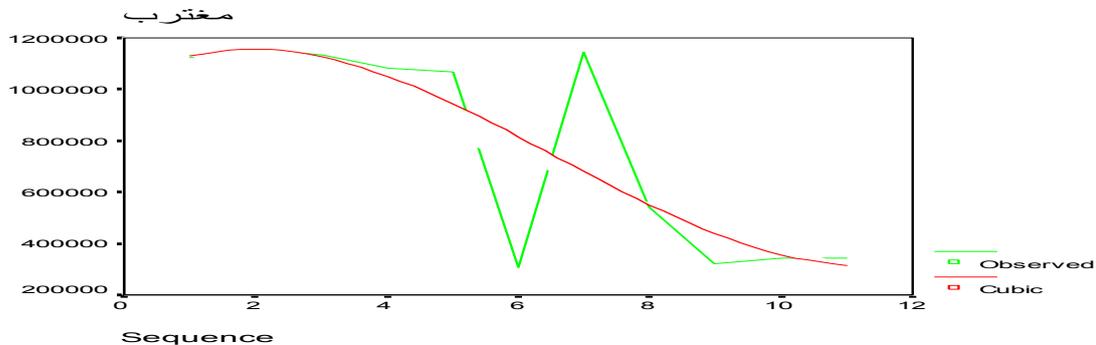
$$R^2 = 0.95$$

نلاحظ بأن قيمة معامل التحديد مرتفعة مما يدل على أن المعادلة المقدره أو النموذج الرياضي المقدر جيد التمثيل كما نلاحظ من خلال المعادلة المقدره والشكل رقم (3)، بأن هناك اتجاهاً سالباً (الاتجاه نحو التناقص) في جزئه الأول وموجباً في جزئه الثاني (الاتجاه نحو التزايد) في عدد الليالي السياحية للمقيمين السوريين، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبباً بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$18179.7t^2 - 91638t + 72598.6$$

1- 5: طلب غير المقيمين (المغتربين السوريين): انتقل عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من 1124454 ليلة سنة 1997 إلى 342785 ليلة سنة 2007، حيث انخفض بمقدار 30% ويمكن أن يعود ذلك إلى أن نسبة كبيرة من المغتربين السوريين تميل للإقامة بالمنشآت السياحية غير الفندقية (شاليهات - شقق مفروشة....) نتيجة رخص أسعارها مقارنة بأسعار الإقامة في الفنادق، وكان متوسط هذه الليالي 778654.18 ليلة، بانحراف معياري 395968، أي بدرجة

تقلب 51% ، ويمثل الشكل البياني رقم 4 الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للمغتربين السوريين في الفنادق بمرور الزمن.



الشكل رقم 4 : الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للمغتربين السوريين في الفنادق

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:

$$y = 2068.05t^3 - 40930t^2 + 134574t + 1035062$$

$$R^2 = 0.63$$

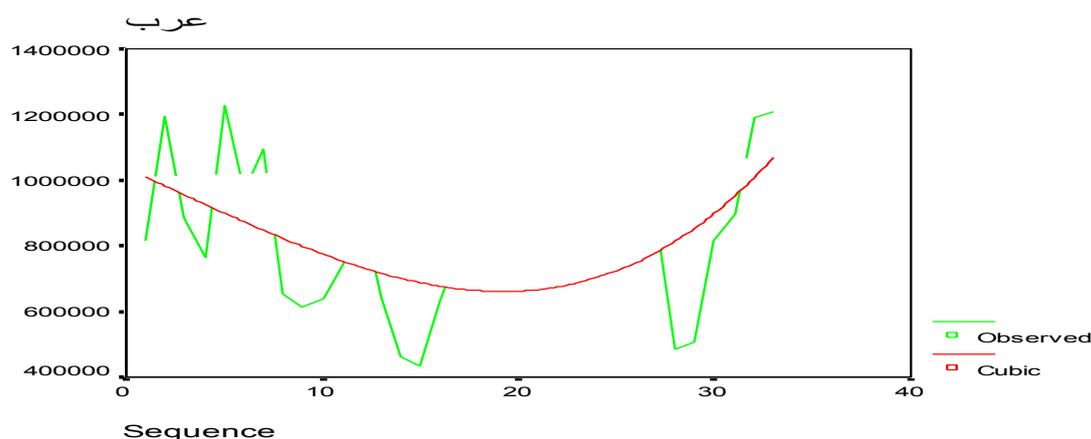
تفيد هذه البيانات من خلال الشكل البياني رقم 4 والمعادلة المقدرة بان هناك اتجاها متناقصاً في عدد الليالي السياحية لغير المقيمين، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبطاً بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$Y = 6204.15t^2 - 81860t + 134574$$

2- نزلاء الفنادق:

يبين الجدول رقم (2) تطور أعداد نزلاء الفنادق العرب والأجانب، كما يتضح من الجدول المذكور بأن أعلى نسبة مئوية من مجموع النزلاء سجلت عام 1992 وقدرها 4% ثم أخذت هذه النسبة في التدهور في عام 2003 حيث بلغت 0.015 ويعزى ذلك إلى عدم تشجيع الدول الغربية مواطنيها على الذهاب إلى سورية لأسباب سياسية نتيجة المواقف الوطنية التي تتخذها سورية من الأحداث في المنطقة إضافة إلى ضعف الترويج السياحي .

1-2 - نزلاء الفنادق العرب: ازداد عدد هذه الفئة من النزلاء من 817126 نزيل سنة 1975 إلى 1208096 نزيل سنة 2007 ، حيث ارتفع بمقدار 148% ، وكان متوسط هذه الفئة 799637 نزيل، بانحراف معياري 209181 ، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 26%، ويمثل الشكل البياني رقم (5) الاتجاه العام لعدد النزلاء العرب في الفنادق بمرور الزمن.



الشكل رقم (5) الاتجاه العام لعدد النزلاء العرب في الفنادق

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:

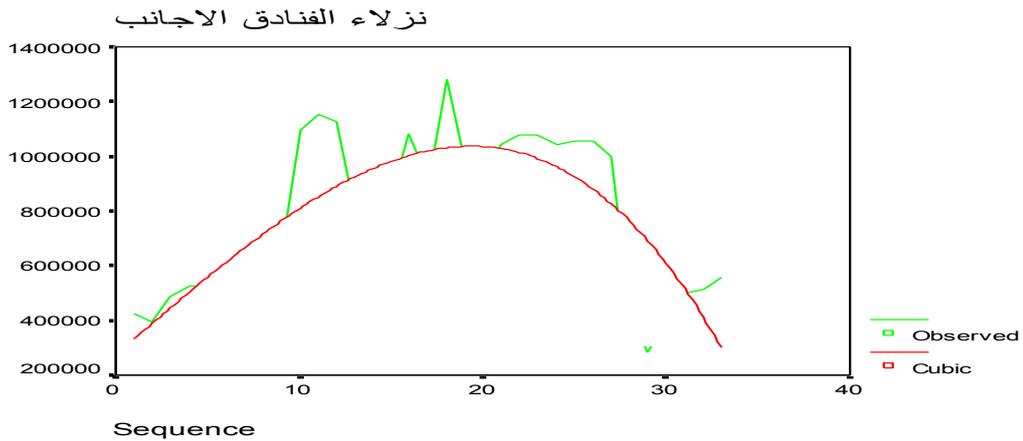
$$y = 33.9t^3 - 281.48t^2 - 26627t + 1035850$$

$$R^2 = 0.34$$

تبين بيانات المعادلة المقدرة والشكل رقم (5) بأن هناك اتجاهاً سالباً (الاتجاه نحو التناقص) في الجزء الأول في عدد النزلاء العرب ويعزى ذلك إلى تدني مستوى الخدمات السياحية خلال الفترة الممتدة من عام 1975 حتى 1990 نتيجة قلة الاستثمار في هذا القطاع الحيوي وضعف الترويج السياحي وموجباً في جزئه الثاني (الاتجاه نحو التزايد) في عدد النزلاء العرب نتيجة زيادة الاهتمام في هذا القطاع ورخص أسعار الإقامة في الفنادق السورية والخدمات الأخرى مقارنة مع الدول الأخرى حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبطاً بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$Y = 101.7t^2 - 562.96t - 26627$$

2-2- نزلاء الفنادق الأجانب: ازداد عدد هذه الفئة من النزلاء من 425228 نزيل سنة 1975 إلى 558677 نزيل سنة 2007 ، حيث ارتفع بمقدار 131% ، وكان متوسط هذه الفئة 770854 نزيل، بانحراف معياري 295439.88، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 38% ، ويمثل الشكل البياني رقم (6) الاتجاه العام لعدد النزلاء الأجانب في الفنادق بمرور الزمن.



الشكل رقم (6) : الاتجاه العام لعدد النزلاء الأجانب في الفنادق

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:

$$y = -58.14t^3 + 217.15t^2 + 56900.3t + 275617$$

$$R^2 = 0.62$$

تبين بيانات المعادلة المقدرة والشكل رقم (6) بأن هناك اتجاهاً موجباً (الاتجاه نحو التزايد) في جزئه الأول وسالباً في جزئه الثاني (الاتجاه نحو التناقص) وموجباً في جزئه الثالث في عدد النزلاء الأجانب، ويعود ذلك إلى تحسن مستوى الخدمات المقدمة للسياح وتحسن مستوى الترويج السياحي حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

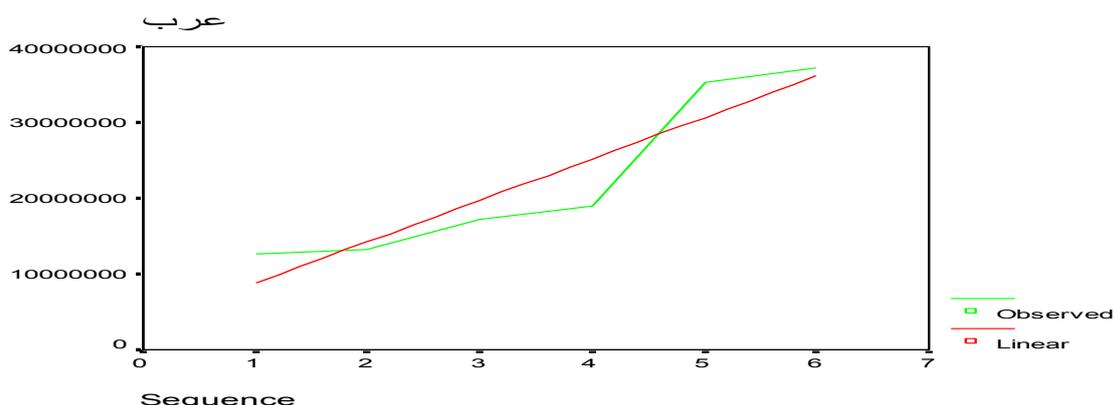
$$y = -174.42t^2 + 434.3t + 56900.3$$

ثانياً: الطلب على الإقامة بغير الفنادق:

تمثل كل من الليالي السياحية غير الفندقية التي يقضيها النزلاء في منشآت المبيت الأخرى وعدد النزلاء في منشآت المبيت الأخرى الطلب الفعلي على الإقامة بغير الفنادق السورية.

1-2: الليالي السياحية غير الفندقية: يبين الجدول رقم (3) تطور عدد الليالي السياحية غير الفندقية التي قضاها النزلاء حسب جنسياتهم بين سنتي 2002 و 2007، وهي تمثل الطلب الفعلي على الإقامة في منشآت المبيت الأخرى من قبل العرب والأجانب، ويتضح من الجدول المذكور بأن أعلى نسبة مئوية لليالي السياحية غير الفندقية التي قضاها النزلاء في منشآت المبيت الأخرى من مجموع هذه الليالي كانت في سنة 2007 وأقلها في سنة 2002.

1-1-2 العرب: ازداد عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من 12659770 ليلة سنة 2002 إلى 37251575 ليلة سنة 2007، حيث ارتفع بمقدار 294%، ويعود ذلك إلى أن نسبة لابس بها من السياح العرب وعائلاتهم يفضلون الإقامة بمنشآت المبيت غير الفندقية كالشقق المفروشة وغيرها خاصة إذا كانت فترة الإقامة طويلة نسبياً وكان متوسط هذه الليالي 22454795 ليلة، بانحراف معياري 11008648 ليلة، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 49%، ويمثل الشكل البياني رقم (7) الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للعرب في منشآت مبيت غير فندقية بمرور الزمن.



الشكل رقم (7): الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للعرب في منشآت مبيت غير فندقية

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني

للعلاقة بين المتغيرين المذكورين والتي يكون فيها

$$y = 5461240t + 3340456$$

$$R^2 = 0.86$$

يتضح من النموذج بأن القدرة التفسيرية لمتغيراته مرتفعة حيث إن حوالي 86% من التغيرات في المتغير التابع

(عدد الليالي السياحية للعرب في منشآت مبيت غير فندقية) خلال الفترة المدروسة تعود للتغيرات في المتغير المستقل

(الزمن)، كما تبين بيانات المعادلة المقدره بان هناك اتجاها متزايداً كما هو مبين في الشكل رقم (7) في عدد الليالي

السياحية للعرب، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار 5461240.

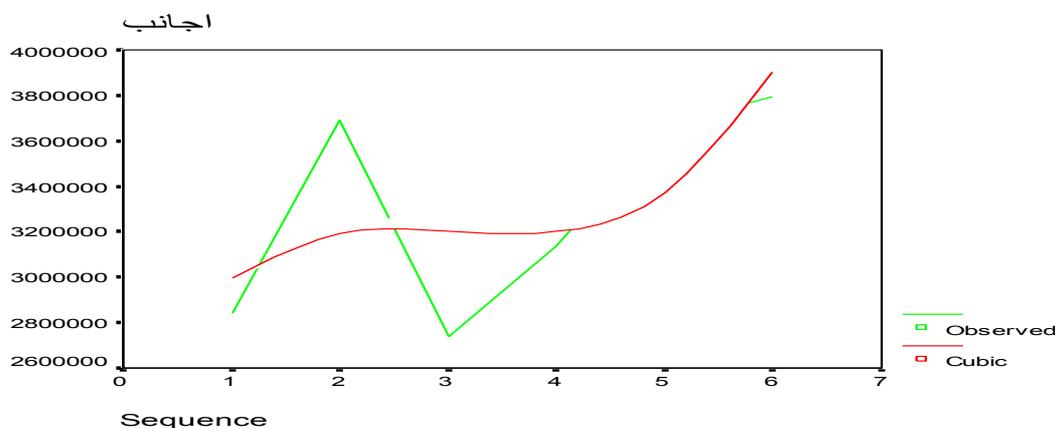
2-1-2 الأجنبي: ارتفع عدد الليالي السياحية لهذه الفئة من 2842372 ليلة سنة 2002 إلى 3791792 ليلة سنة

2007، حيث ارتفع بمقدار 133%، ويعد هذا الارتفاع ضئيلاً مقارنة مع الزيادة في عدد الليالي السياحية للعرب، حيث

أن نسبة كبيرة من السياح الأجانب يفضلون الإقامة بالفنادق رغم توافر منشآت المبيت الأخرى وكان متوسط هذه الليالي

3310897 ليلة، بانحراف معياري 465761، أي بدرجة تقلب 14% ويمثل الشكل البياني رقم (8) الاتجاه العام لعدد

الليالي السياحية للأجانب في منشآت مبيت غير فندقية بمرور الزمن.



الشكل رقم (8): الاتجاه العام لعدد الليالي السياحية للأجانب في منشآت مبيت غير فندقية

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والنموذج الرياضي المناسب الذي يتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين والذي يعطي أعلى قيمة لمعامل التحديد:

$$y = 30374.8t^3 - 277383t^2 + 817486t + 2424118$$

$$R^2 = 0.456$$

يتضح من النموذج بأن القدرة التفسيرية لمتغيراته مقبولة حيث إن حوالي 456% من التغيرات في المتغير التابع (عدد الليالي السياحية) خلال الفترة المدروسة تعود للتغيرات في المتغير المستقل (الزمن)، كما تبين بيانات المعادلة المقدره بأن هناك اتجاهاً متزايداً كما هو مبين في الشكل رقم (8) في عدد الليالي السياحية للأجانب في منشآت مبيت غير فندقية بمرور الزمن، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبطاً بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

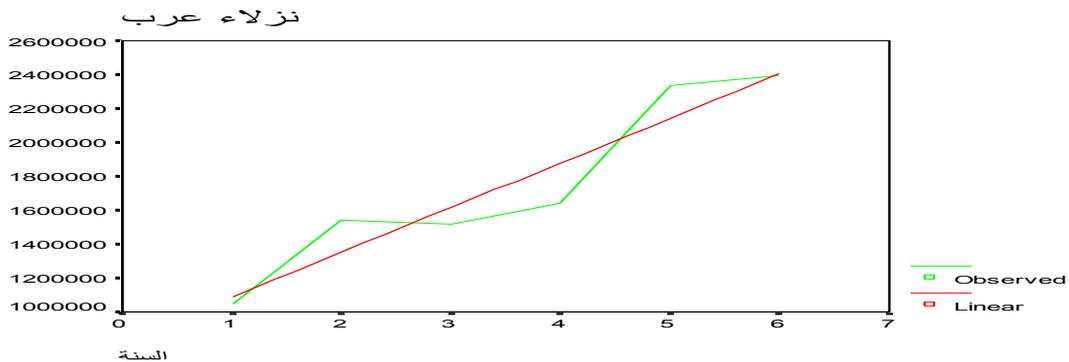
$$Y = 91124t^2 - 554766t + 817486$$

2-2- النزلاء العرب والأجانب في منشآت المبيت الأخرى غير الفنادق : يبين الجدول رقم (4) تطور عدد

نزلاء منشآت المبيت الأخرى حسب جنسياتهم بين سنتي 2002 و2007، ويتضح من الجدول المشار إليه بأن أعلى نسبة مئوية من مجموع النزلاء سجلت عام 2007 وقدرها 23% نتيجة تزايد أعداد السياح القادمين إلى سورية في ذلك العام مقارنة بالاعوام السابقة مما أدى إلى زيادة الطلب على الإقامة في منشآت المبيت الأخرى كما سجلت أدنى نسبة مئوية في عام 2002 حيث بلغت 1% .

2-2-1 النزلاء العرب في منشآت المبيت الأخرى غير الفنادق: ازداد عدد هذه الفئة من النزلاء من

1047689 نزلي سنة 2002 إلى 2392313 نزلي سنة 2007، حيث ارتفع بمقدار 228% نتيجة تزايد أعداد السياح العرب القادمين إلى سورية ورغبة نسبة كبيرة منهم الإقامة في مثل هذه المنشآت، وكان متوسط هذه الفئة 1747027 نزلي، بانحراف معياري 521538، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 30%، ويمثل الشكل البياني رقم (9) الاتجاه العام لعدد النزلاء العرب في منشآت المبيت الأخرى غير الفنادق بمرور الزمن.



الشكل رقم (9) الاتجاه العام لعدد النزلاء العرب في منشآت المبيت الأخرى غير الفنادق

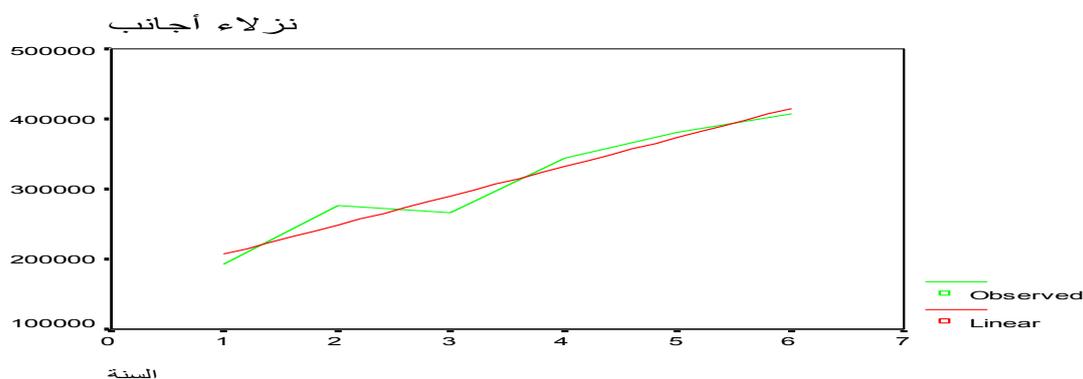
وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:

$$y = 263825t + 823639$$

$$R^2 = 0.89$$

تبين بيانات المعادلة المقدرة والشكل رقم (9) بأن هناك اتجاهاً موجباً (الاتجاه نحو التزايد) في عدد النزلاء العرب، حيث أن ميل الاتجاه يكون بمقدار 263825.

2-2-2 النزلاء الأجانب في منشآت المبيت الأخرى غير الفنادق: ازداد عدد هذه الفئة من النزلاء من 192982 نزيل سنة 2002 إلى 406718 نزيل سنة 2007، حيث ارتفع بمقدار 210% نتيجة تزايد أعداد السياح الأجانب القادمين إلى سورية في عام 2007 مقارنة بالاعوام السابقة ورغبتهم في زيارة المعالم الأثرية والتاريخية والدينية المنتشرة في سورية مما أدى إلى زيادة الطلب أيضاً على الإقامة في هذه المنشآت، وكان متوسط هذه الفئة 311128 نزيل، بانحراف معياري 80289 ، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 26% ، ويمثل الشكل البياني رقم (10) الاتجاه العام لعدد النزلاء الأجانب في منشآت المبيت الأخرى بمرور الزمن.



الشكل رقم (10) الاتجاه العام لعدد النزلاء الأجانب في منشآت المبيت الأخرى

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:ـ

$$y = 41707.6t + 165151$$

$$R^2 = 0.94$$

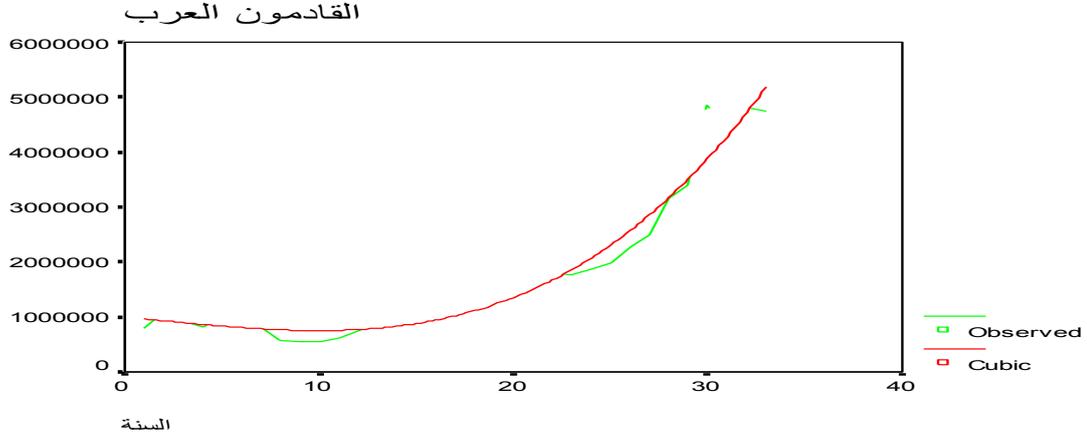
تبين بيانات المعادلة المقدرة والشكل رقم (10) بأن هناك اتجاهاً موجباً (الاتجاه نحو التزايد) في عدد النزلاء الأجانب، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار 41707.6

ثالثاً: السياح القادمون:

تعد دراسة تطور أعداد السياح القادمين إلى القطر من المؤشرات الهامة التي تدل على تطور الطلب على السياحة، ويبين الجدول (5) تطور أعداد السائحين القادمين العرب والأجانب، كما يتضح من الجدول المذكور بأن أعلى نسبة مئوية من مجموع السياح القادمين سجلت عام 2006 وقدرها 0.07799. وأقل نسبة مئوية سجلت في عام 1982 حيث بلغت 0.0107.

1-3 السياح القادمون العرب: ارتفع عدد هذه الفئة من السياح القادمين إلى سوريا من 785179 سنة 1975 إلى 4731911 سنة 2007، حيث ارتفع بمقدار 602% نتيجة تحسن مستوى الخدمات السياحية بسبب زيادة حجم الاستثمارات في هذا القطاع ورخص الأسعار في سورية مقارنة مع الدول الأخرى والموقع المتميز للقطر حيث أنه نقطة عبور إجبارية للسياح العرب القادمين براً من الخليج والراغبين بالذهاب إلى لبنان وتركيا إضافة إلى توافر مقومات

السياحة الأخرى من طبيعة خلابة وأماكن أثرية وتاريخية متميزة، وكان متوسط هذه الفئة 1746993 سائح، بانحراف معياري 1321793، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 75% ، ويمثل الشكل البياني رقم (11) الاتجاه العام لعدد السياح القادمين العرب بمرور الزمن.



الشكل رقم (11) الاتجاه العام لعدد السياح القادمين العرب

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:

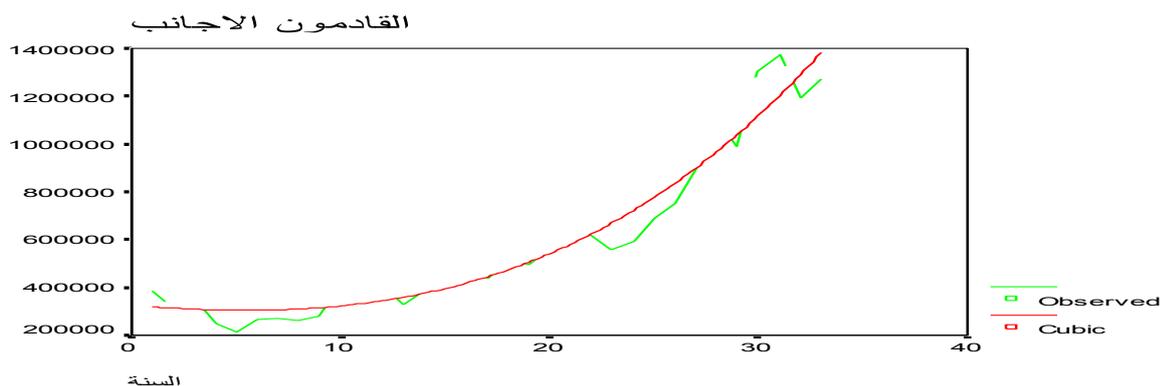
$$y = 181.16t^3 - 1232.2t^2 - 29688t + 991727$$

$$R^2 = 0.965$$

وتشير هذه البيانات من خلال المعادلة المقدره بان هناك اتجاها تصاعديا كما هو مبين في الشكل(11) في عدد السياح القادمين العرب، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$Y = 543.48t^2 - 2464.4t - 29688$$

2-3 السياح القادمون الأجانب: ازداد عدد هذه الفئة من السياح القادمين إلى سورية من 386543 سنة 1975 إلى 1272150 سنة 2007، حيث ارتفع بمقدار 329% و يعد هذا الارتفاع أقل بكثير مقارنة مع الزيادة في أعداد السياح القادمين العرب، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن السياسة السياحية التسويقية والترويجية لم تكن ناجحة كما يجب لتعريف السياح الأجانب بالقطر وما يمتلكه من أماكن أثرية وتاريخية كثيرة ومتميزة، وكان متوسط هذه الفئة 587975 سائح، بانحراف معياري 337611 ، أي بدرجة تقلب (بتغير نسبي) 57% ، ويمثل الشكل البياني رقم (12) (الاتجاه العام لعدد السياح القادمين الأجانب بمرور الزمن.



الشكل البياني رقم (12) الاتجاه العام لعدد السياح القادمين الأجانب

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار للسلسلة الزمنية والصيغة الرياضية المناسبة التي تتلاءم مع الشكل البياني للعلاقة بين المتغيرين المذكورين:

$$y = 23.14t^3 + 407.12t^2 - 6600.1t + 324825$$

$$R^2 = 0.945$$

من خلال المعادلة المقدرة تشير هذه البيانات بان هناك اتجاهاً متزايداً كما هو مبين في الشكل رقم (12) في عدد السياح القادمين الأجانب، حيث إن ميل الاتجاه يكون بمقدار مرتبط بعنصر الزمن في شكل كثير حدود من الدرجة الثانية كما يلي:

$$Y = 69.42t^2 + 814.24t - 6600.1$$

الاستنتاجات والتوصيات:

في نهاية هذا البحث وتبعاً للتحليل الإحصائي لبيانات الطلب السياحي يتبين بأن الطلب السياحي في سورية تطور تطوراً ملحوظاً وفيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1- تفيد المعادلات المقدرة للاتجاه العام لليالي السياحية للعرب والأجانب بأن هناك اتجاهاً متزايداً في عدد الليالي السياحية مما يسمح لنا بتوقع ارتفاع الطلب على الليالي السياحية لهاتين الفئتين من السياح وبالتالي زيادة قيمة العائدات السياحية، أما فئة غير المقيمين (المغتربين السوريين) فقد تبين بان هناك اتجاهاً متناقصاً في عدد الليالي السياحية لهذه الفئة وعليه فسننتوقع انخفاض في الطلب على الليالي السياحية من قبل هذه الفئة 30% ويمكن أن يعود ذلك إلى أن نسبة كبيرة من المغتربين السوريين تميل للإقامة بالمنشآت السياحية غير الفندقية (شاليهات - شقق مفروشة....) نتيجة رخص أسعارها مقارنة بأسعار الإقامة في الفنادق.

2- تشير المعادلة المقدرة للاتجاه العام لعدد النزلاء العرب في الفنادق بأن هناك اتجاهاً متناقصاً في جزئه الأول ومتزايداً في جزئه الثاني في عدد النزلاء العرب مما يسمح لنا بتوقع ارتفاع الطلب على الإقامة في الفنادق السورية من قبل هذه الفئة نتيجة تزايد أعداد السياح العرب القادمين إلى سورية .

3- تبيّن المعادلة المقدّرة للاتجاه العام لعدد النزلاء الأجانب بأن هناك اتجاهاً متزايداً في جزءه الأول ومنتاقصاً في جزءه الثاني ومنتزايداً في جزءه الثالث مما يسمح لنا بتوقع ارتفاع الطلب على الإقامة في الفنادق السورية من قبل هذه الفئة. ويعود السبب في هذا التذبذب إلى عدم تشجيع الدول الغربية مواطنيها على الذهاب إلى سورية في أوقات معينة ولأسباب سياسية نتيجة المواقف السياسية التي تتخذها سورية من الأحداث في المنطقة إضافة إلى عدم وجود استراتيجية تسويقية للسياحة في سورية.

4- تفيد المعادلات المقدّرة للاتجاه العام لليالي السياحية للعرب والأجانب في منشآت مبيت غير فندقية بأن هناك اتجاهاً متزايداً في عدد الليالي السياحية مما يسمح لنا بتوقع ارتفاع الطلب على الليالي السياحية في منشآت مبيت غير فندقية لهاتين الفئتين من السياح.

5- تشير المعادلة المقدّرة للاتجاه العام لعدد السياح القادمين العرب والأجانب بان هناك اتجاهاً متزايداً في أعدادهم، مما يسمح لنا بتوقع ارتفاع الطلب على الإقامة في الفنادق وفي منشآت المبيت الأخرى السورية وزيادة قيمة العائدات السياحية وأعداد العاملين في هذا القطاع.

وفي ضوء النتائج المشار إليها نوصي بما يلي:

الاستمرار بدعم السياحة وتقديمها وتمييزها لمواجهة الطلب السياحي المتزايد وذلك ببناء المنشآت السياحية من فنادق ومطاعم ومصايف إضافة إلى تطوير البنى التحتية في المناطق السياحية من مياه شرب وكهرباء و اتصالات وشبكة طرق جيدة وبنوك ومشافي وأسواق تجارية، خاصة وأن مقومات السياحة الطبيعية بالإضافة إلى نعمتي الأمن والأمان المتوافرة بشكل كبير في سورية.

المراجع:

1. الشوربجي، مجدي، التنبؤ الكمي للمشروعات والحكومات (الأساليب والنماذج والتطبيقات)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1994، 130.
2. شعوبي، محمد فوزي؛ ابراهيم، بختي، تقدير دوال الطلب السياحي في الجزائر 1990 -2002، مجلة الباحث، العدد6، لعام 2008 ، 69-82، الجزائر .
3. فهمي، محمد شامل بهاء الدين، الإحصاء بلا معاناة : المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج spss ، معهد الإدارة العامة بالرياض، 2005، 847.
4. عائدي، عثمان، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الثالثة عشرة حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق، 2000 ، 679 .
5. المجموعات الإحصائية السورية لعدة سنوات، المكتب المركزي للإحصاء، سورية.
6. المنظمة العالمية للسياحة، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 1993.
7. المنظمة العالمية للسياحة، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك، 1995.
8. مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدولية، إعلان روما للسياحة الدولية، 1963.
9. الهيتي، صلاح الدين، الأساليب الإحصائية في العلوم الإدارية(تطبيقات باستخدام spss)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2006، 555.
10. BOWERMAN, B. L.; RICHARD, T. O. *Business Statistics in Practice*, Boston, 2007, 864.
11. DOANE, D.P.; LORI, E.S. *Applied Statistics in Business and Economics*, Boston, 2007, 832.
12. BOWERMAN, B.L.; RICHARD, T.O.; ORRIS, J.B. *Essentials of Business Statistics*, USA, 2004, 618.

ملحق الجداول

الجدول رقم (1) الليالي الفندقية التي قضاها النزلاء

0.012	1242354	425228	817126	.	.	.	1975
0.015	1585910	393365	1192545	.	.	.	1976
0.013	1374946	488812	886134	.	.	.	1977
0.012	1292517	528612	763905	.	.	.	1978
0.016	1748317	522863	1225454	.	.	.	1979
0.014	1536241	569248	966993	.	.	.	1980
0.015	1593330	497899	1095431	.	.	.	1981
0.010	1047581	392572	655009	.	.	.	1982
0.011	1231338	619888	611450	.	.	.	1983
0.016	1735524	1096335	639189	.	.	.	1984
0.018	1894660	1153885	740775	.	.	.	1985
0.019	2031561	1127285	904276	.	.	.	1986
0.014	1452813	809168	643645	.	.	.	1987
0.012	1240341	776314	464027	.	.	.	1988
0.012	1278180	843649	434531	.	.	.	1989
0.016	1705675	1080524	625151	.	.	.	1990
0.016	1715315	910321	804994	.	.	.	1991
0.019	2073616	1279814	793802	.	.	.	1992
0.016	1758800	978877	779923	.	.	.	1993
0.015	1584067	909083	674984	.	.	.	1994
0.017	1822650	1040490	782160	.	.	.	1995
0.017	1850675	1078991	771684	.	.	.	1996
0.028	2961544	1078611	758479	1124454	1124454	.	1997
0.028	2961628	997385	806675	1157568	1157568	.	1998
0.028	2978288	1040630	804516	1133142	1133142	.	1999
0.017	1836879	1055596	781283	1081243	1081243	.	2000
0.028	2956126	1000180	888204	1067742	1067742	.	2001
0.072	7698053	3044895	3292629	1360529	307513	1053016	2002
0.091	9788604	3026087	4564147	2198370	1146622	1051748	2003
0.084	8976530	2913836	4540075	1522619	541177	981442	2004
0.094	10087478	3317942	5485520	1284016	319854	964162	2005
0.101	10801253	3099402	6345708	1356143	343096	1013047	2006
0.107	11473146	3410751	6603705	1458690	342785	1115905	2007
1.000	107315940	41508538	52144129	14744516	8565196	6179320	المجموع

(-) البيانات غير متوفرة

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية لعدة سنوات، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق.

الجدول رقم (2) تطور أعداد العرب والأجانب نزلاء الفنادق

النسبة من المجموع	المجموع	أجانب	عرب	السنة
0.023972	1242354	425228	817126	1975
0.030601	1585910	393365	1192545	1976
0.02653	1374946	488812	886134	1977
0.024939	1292517	528612	763905	1978
0.033734	1748317	522863	1225454	1979
0.029642	1536241	569248	966993	1980
0.030744	1593330	497899	1095431	1981
0.020213	1047581	392572	655009	1982
0.023759	1231338	619888	611450	1983
0.033487	1735524	1096335	639189	1984
0.036558	1894660	1153885	740775	1985
0.039199	2031561	1127285	904276	1986
0.028032	1452813	809168	643645	1987
0.023933	1240341	776314	464027	1988
0.024663	1278180	843649	434531	1989
0.032913	1705775	1080624	625151	1990
0.033097	1715315	910321	804994	1991
0.040011	2073616	1279814	793802	1992
0.033936	1758800	978877	779923	1993
0.030565	1584067	909083	674984	1994
0.035168	1822650	1040490	782160	1995
0.035709	1850675	1078991	771684	1996
0.035447	1837090	1078611	758479	1997
0.035603	1845146	1040630	804516	1998
0.035443	1836879	1055596	781283	1999
0.035443	1836879	1055596	781283	2000
0.036437	1888384	1000180	888204	2001
0.017876	926465.0	443654	482811	2002
0.015311	793537.0	285377	508160	2003
0.023164	1200492	385377	815115	2004
0.0269	1394116	499206	894910	2005
0.032878	1703946	511960	1191986	2006
0.03409	1766773	558677	1208096	2007
100%	51826218	25438187	26388031	المجموع

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية لعدة سنوات، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق

الجدول رقم (3) الليالي السياحية غير الفندقية التي قضاها النزلاء في منشآت المبيت الأخرى

السنة	عرب	أجانب	المجموع	النسبة
2002	12659770	2842372	15502142	0.10027638
2003	13241641	3689034	16930675	0.10951691
2004	17199227	2736600	19935827	0.12895589
2005	19010580	3134283	22144863	0.14324515
2006	35365980	3671304	39037284	0.25251461
2007	37251575	3791792	41043367	0.26549106
المجموع	134728773	19865385	154594158	1

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية لعدة سنوات، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق

الجدول رقم (4) نزلاء منشآت المبيت الأخرى

السنة	عرب	أجانب	المجموع	النسبة
2002	1047689	192982.0	1240671	0.10047
2003	1543776	276029.0	1819805	0.14737
2004	1516248	266358.0	1782606	0.14435
2005	1644035	344253.0	1988288	0.16101
2006	2338100	380426.0	2718526	0.22014
2007	2392313	406718.0	2799031	0.22666
المجموع	10482161	1866766	12348927	1

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية لعدة سنوات، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق.

الجدول (5) تطور أعداد الساتحين القادمين العرب والأجانب

النسبة	المجموع	أجانب	عرب	السنة
0.015207	1171722	386543.0	785179	1975
0.018039	1389979	313700.0	1076279	1976
0.016758	1291308	356751.0	934557	1977
0.013936	1073828	250530.0	823298	1978
0.016494	1270944	214099.0	1056845	1979
0.016055	1237074	265867.0	971207	1980
0.013953	1075100	269486.0	805614	1981
0.010793	831636.0	260598.0	571038	1982
0.010843	835509.0	280298.0	555211	1983
0.012667	976030.0	416889.0	559141	1984
0.01279	985514.0	373593.0	611921	1985
0.01505	1159671	405175.0	754496	1986
0.015801	1217564	326394.0	891170	1987
0.016533	1273949	385848.0	888101	1988
0.017693	1363304	466270.0	897034	1989
0.01872	1442441	467974.0	974467	1990
0.020377	1570161	437186.0	1132975	1991
0.02258	1739884	502392.0	1237492	1992
0.024787	1909916	496920.0	1412996	1993
0.026115	2012297	563455.0	1448842	1994
0.029236	2252787	618583.0	1634204	1995
0.031606	2435381	617829.0	1817552	1996
0.03026	2331628	558709.0	1772919	1997
0.031974	2463724	593135.0	1870589	1998
0.034801	2681534	687768.0	1993766	1999
0.039125	3014758	752340.0	2262418	2000
0.043983	3389091	892589.0	2496502	2001
0.055454	4272911	1107966	3164945	2002
0.056949	4388119	989141.0	3398978	2003
0.079862	6153653	1303216	4850437	2004
0.075648	5828980	1375726	4453254	2005
0.077991	6009485	1194065	4815420	2006
0.07792	6004061	1272150	4731911	2007
1	77053943	19403185	57650758	المجموع

المصدر: المجموعات الإحصائية السورية لعدة سنوات، المكتب المركزي للإحصاء - دمشق

